وبعث بها الى عليين وان الكافر اذا احضره الوفاة اتته الملائكة بمسح
فيه جمرة فينزع روحه انتزاعا شديدا فيقال لها ايتها النفس الخبيثة اخرجي
الى سخط الله ساخطة مسخوطة عليك الى هوان الله وعذابه فاذا اخرجت
روحه وضعت على تلك الجمرة وان لها نشيجا كنشيج الغليان يطوى عليها المسح
فيذهب بها الى سجين قال وروى الفقيه ابو جعفر باسناده عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما ان المؤمن اذا وضع في القبر يوسع عليه قبره سبعين
ذراعا عرضا وسبعون ذراعا طولا وينثر عليه الريحان ويستر بالحرير
فان كان معه شيء من القرآن كفاه نوره فان لم يكن جعل له نور مثل الشمس
في قبره ويكون مثله كمثل العروس تنام فلا يوقظها الا احب اهلها اليها
فيقوم من نومها كانها لم تشبع منها وان الكافر يضيق عليه قبره حتى
يدخل اضلاعه في جوفه ويرسل عليه حيات كامثال اعناق البخت فياكلن
لحمه حتى لا يذرن على عظمه لحما فيرسل عليه شياطين صم بكم عمي معهم قطاطيس
من حديد يضربونه بها لا يسمعون صوته فيرحمونه ولا يبصرونه فيرحمونه
فتعرض عليه النار بكرة وعشيا قال الفقيه رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر
فعليه ان يلزم اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما الاربعة التي يلازمها
فمحافظة الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح والاستغفار
فان هذه الاشياء تضيء القبر وتوسعه واما الاربعة التي يجتنبها
فالكذب والخيانة والنميمة والبول فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر من البول وروي عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كره لكم اربعا العبث في الصلوة
واللغو عند القراءة والرفث في الصيام والضحك عند المقابر وروي عن محمد بن
السماك انه نظر الى مقبرة فقال لا يغرنكم سكوت هذه القبور فما اكثر المغمومين
فيها ولا يغرنكم استواء القبور فما اشد تفاوتهم فيها فينبغي للعاقل ان يكثر
من ذكر القبور قبل ان يدخلها قال سفيان الثوري رحمه الله من اكثر ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النيران
وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال في خطبته يا عباد الله اذكر
الموت الموت ليس منه الفوت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم
الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا الوحا الوحا فان وراءكم طالبا حثيثا وهو
الاجل الا وان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران الا
وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة
انا بيت الديدان الا وان وراء ذلك اليوم يوما اشد من ذلك اليوم يوم يشيب
فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
الا وان وراء ذلك اليوم يوما اشد من ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها
بعيد وحليها حديد وماؤها صديد ليس لله فيها رحمة قال فبكى المسلمون بكاء
شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها كعرض السموات والارض
اعدت للمتقين اجارنا الله واياكم من عذاب الاليم وادخلنا واياكم دار
النعيم وروي عن اسيد بن عبد الرحمن انه قال بلغني ان المؤمن اذا مات فحمل

Copyright © King Saud University